

السيرة النبوية للمصلحين ١٣ | فتح مكة | أحمد السيد

أحمد السيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. استعينوا بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس السيرة النبوية للمصلحين ونحن اليوم في حدث عظيم - [00:00:00](#)

وفي آآ منطقة مفصلية في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. قبل ان نصل اليها اللقاء الماضي كان عن ايش يا همام مؤتة عمرة القضاء ومعركة مؤتة وبعد مؤتة بشهر - [00:00:23](#)

ارسل النبي صلى الله عليه وسلم سرية الى شمال الجزيرة العربية يعني دون مؤتة ليس الى حد مؤتة وحد الاردن اليوم وانما الى شمال الجزيرة العربية ارسل سرية بقيادة شخص اسلم قريبا - [00:00:42](#)

وكان له اسخان او كان له يعني قدر من المعادة للمسلمين قبل ذلك وهو عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه عمرو بن العاص كان ممن اسلم قريبا وامره النبي صلى الله عليه وسلم على سرية فيها ثلاث مئة شخص - [00:01:01](#)

وانطلق عمرو ابن العاص الى تلك المناطق الشمالية وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم كما يذكر اهل السير ان هناك يعني قبيلتي قبيلتان كبيرتان قبيلتي لخم وجذام قد جمعتا جموع - [00:01:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فارسل عمرو بن العاص مع الثلاث مئة لينظروا يؤدبوهم اذا كانوا يحتاجوا تأديب يقطعون شهرهم كذا فذهبوا وعمرو بن العاص كما تعلمون كان من الدهاة ومن اصحاب المعرفة الخبرة الكبيرة - [00:01:39](#)

نظر فوجد ان الاعداد الموجودة لا يكفي لها الجيش او الذي معه فارسل يستمد من النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم مئتين زيادة اه وفيهم ابو بكر وعمر بقيادة ابي عبيدة ابن الجراح كما يذكر اصحاب السير - [00:01:57](#)

وعلى اساس ان يكون ابو عبيدة امير وعمرو ابن العاص امير والا يتطاوعا والا يختلفا آآ ويذكر ايضا اهل السير انه لما قدم آآ ابو عبيدة الى عمرو بالمدد آآ كأنه عمرو قال له انما انت مدد - [00:02:20](#)

وعن الامير فابو عبيدة قال له لا بل يعني على حالنا النبي صلى الله عليه وسلم ارسلناه قال لا بل انت مدد وانا الامير قالوا وكان ابو عبيدة رجلا ليينا سهلا هينا عليه امر الدنيا - [00:02:40](#)

كان رجلا ليينا سهلا هينا عليه امر الدنيا فقال له يعني معنى الكلام يعني اذا تبغها خلاص ما في مشكلة وكان تبعا له وكان الذي يؤم الناس ويصلي بهم هو عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه - [00:02:55](#)

اه هذه السرية عرفت بايش؟ سرية ذات السلاسل ذات السلاسل آآ كان فيها بعض الاحداث منها انه عمرو بن العاص استأذنه الصحابة ان يوقدوا النيران كأنهم يريدوا ان يتدفأوا اه بالليل - [00:03:11](#)

فنهاهم وشدد النهي وتشفعوا بابي بكر وقالوا له فنهاهم وكذلك لما قاتلوا القبيلتين وحصل آآ انهزام من المشركين. فاراد المسلمون ان يتبعوا الفلول المنهزمة فنهاهم ايضا فلما رجعوا الى المدينة - [00:03:29](#)

اشتكوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اما النيران فخشيت ان يروا قلة عدد المسلمين من خلال النيران فنهيتهم. واما اتباع فلولهم المنهزمة فحتى لا نتوغل في ارضهم توغلا يعني يؤدي الى ان يعني يعيدوا الكرة علينا - [00:03:51](#)

فحمد النبي صلى الله عليه وسلم فعله وهنا بعد هذا التأمير لعمرو بن العاص وبعد ان حمد النبي صلى الله عليه وسلم فعله ظن عمرو بن العاص ان له عند النبي صلى الله عليه وسلم مكانة - [00:04:11](#)

يعني ما هي الاحد هو توه اسلم الان ويعني امره النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامراة وفي الجيش ابو بكر وعمر والصحابة والناس

وكذا ففي صحيحه البخاري ومسلم قال عمرو بن العاص للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من احب الناس اليك - [00:04:27](#) من احب الناس اليك قال عائشة ف عمرو بن العاص قال لا يعني هذه النساء احنا نبغى الرجال قال يا رسول الله من الرجال؟ قال ابوها قال ثم من قال عمر - [00:04:48](#)

قالوا ثم من؟ فما زال يعدد رجالا حتى سكت عمرو خشية ان يجعله اخرهم رضي الله عنهم اجمعين اه هذا الحدث كان بعد مؤتة بشهر كان بعد مؤتة بشهر. وهذا يذكرنا بالفائدة اللي ذكرناها سابقا اللي هي ايش - [00:05:06](#) انه في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لا يوجد فراغات. ما في اقرأ السيرة ما شئت. ما في مساحات زمنية متوقفة كلها ورا بعض سرايا على غزوات على تعليم طبعا لاحظوا عنده خلال هذي الفترة كان القرآن ينزل - [00:05:25](#) وكان القرآن يعلم للصحابة والمجالس القرآنية قائمة وتعليم الدين قائما وقيام الليل قائما والتعبد قائما والتعامل مع الناس قائما وفي نفس الوقت السرايا منتشرة فحياة النبي صلى الله عليه وسلم كانت كلها حياة عملية مليئة ما فيها - [00:05:41](#) فراغات ولحظات يعني آآ ارتخاء لا يوجد فيها عمل آآ بعد ذلك اشهر يسيرة باشهر يسيرة آآ يعني خلال شهرين او حتى اقل حصل الغدر من قبيلة بني بكر آآ - [00:05:59](#)

التي كانت من حلفاء قريش في صلح الحديبية غدروا بخزاعة وكان بينهم وبين خزاعة ثأر قديم. وخزاعة هي قبيلة كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحلف وقريش امدت بكرا بالسلاح اثناء هجومهم على خزاعة - [00:06:23](#) وقتل من خزاعة من قتل فجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. عمرو بن سالم الخزاعي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مستنصرا مناشدا له ان يفي بمقتضى الحلف لانه هذا حلف عهد - [00:06:49](#) اللي صار في الحديبية وكان من جملته ان هؤلاء كذا مع مع النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي اي اعتداء عليهم هو نقد للعهد فقال الابيات المشهورة قال يا ربي اني ناشد محمدا - [00:07:08](#)

حلف ابيه وابينا اللندا قد كنتم ولدا وكنا والدا. ثم تأسلمنا فلم ننزع يدا. فانصر هداك الله نصرنا اعتدى وادعو عباد الله يأتوا مددا فيهم رسول الله قد تجرد ان سيم خسفا وجهه تريبا. ثم قال ان قريشا اخلفوك الموعدا - [00:07:23](#) ونقضوا ميثاقك المؤكد وجعلوا لي في كداء رسدا وزعموا ان لست ادعوا احدا وهم اذلوا واقل عددا هم بيتونا بالوتير هجدا. الوتير الماء اللي صار فيه هم بيتونا بالوتير هجدا وقتلونا ركعا - [00:07:47](#) وسجدا فهنا بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالنصر وآآ يروي بعض اهل السير يعني مروي باسناد عن آآ محمد بن عباد بن جعفر رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى قريش - [00:08:09](#)

بانهم غدروا وامرهم بان يدوا القتلى والا يؤذونا بحرب فلم يذوهم ولم يتبرأوا من فعل آآ بني بكر النبي صلى الله عليه وسلم هنا قرر ان يغزو قريشا وان يذهب الى مكة بجحافل المؤمنين. واحنا كنا قلنا انه بعد الحديبية بدأ الناس يدخلون في الدين - [00:08:28](#) ويزداد عدد المسلمين في الحديبية كان عدد المسلمين الف واربع مئة هنا بدأت القبائل تدخل في الاسلام وبدأ الناس يزداد اعدادهم تزداد اعدادهم فصار العدد اكبر والنبي صلى الله عليه وسلم الان بعد نقض العهد هذا من قريش طبعا لا تنسوا انه خلال الحديبية ما بين الحديبية ومكة - [00:08:52](#)

هناك اناس من كبار قريش اسلموا اللي هم خالد ابن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن ابي طلحة هؤلاء ناس كبار من اهل مكة كبار قيمة يعني آآ جمع النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يجمع الجيش ويهيئ الناس للغزو - [00:09:15](#) وكان حريصا كعادته صلى الله عليه وسلم على الا تصل الاخبار الى الاعداء غير انه في هذه المرة كان اشد حرصا وكان يريد ان لا يصل الى قريش اي خبر بالتحرك الذي يتحرك فيه النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا قريش - [00:09:33](#) يعني احنا زي ما نقول موجعتها بطنها يعني هي عارفة انه انه في شئ انهم ما غدروا وعارفين انه الغدرة هذي عاقبتها وخيمة لكن ما يدروا وش الوضع هل سيتحرك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:53](#)

هل الان هل سيؤجلها؟ لن يتحرك سيفعل شيئا اخر ما الذي سيفعله؟ ما يعرفون فالنبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا غاية

الحرص على الا يصل الى قريش شيئا ولا خبرا من امره عليه صلاة الله وسلامه - [00:10:08](#)

هنا قام احد الصحابة كما تعلمون وهو حاطب ابن ابي بلتعة بكتابة كتاب الى قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا ان يعمي الله اخباره عن قريش كتب كتابا هذا الكتاب فيه تحذير لقريش من ان النبي صلى الله عليه وسلم سيتحرك بجيش - [00:10:27](#)
كالسيل ياتيكم كذا الى اخره وارسل هذا الكتاب مع امرأة الى قريش هنا جاء الوحي من الله سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بان امرأة في روضة خاخ تحمل كتابا - [00:10:53](#)

الى قريش وكان ذلك تنبيها للنبي صلى الله عليه وسلم طبعاً حقيقة من يتأمل في السيرة ليست العادة والسنة في ان يأتي الوحي الامور خلينا نقول ان ممكن نسميها التكتيكية ولا الامور المتعلقة بالاسباب تعرفون النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه لما قيل له هذا يعني - [00:11:14](#)

منزلا انزلك الله ام هو الرأي والحرب المكيدة؟ وتعرفون يشاور اصحابه وقضية الخندق لم تكن بوحى وانما كانت مشهورة وقضية يوم احد انه في المدينة ولا نقاتل في الخارج ما كانت وحيا - [00:11:42](#)

بالعكس كان يعني رأي النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقوا في المدينة ولكن شباب الانصار وشباب يعني تحمسوا انه يكون خارج المدينة فنزل على رأيهم فهذه الامور عادة يعني يتخذ فيها الاسباب - [00:11:55](#)

لكن في هذه النقطة اتى الوحي والخبر من السماء وهذا يدل على يعني خلنا نقول عظم وخطورة هذا الحدث حدث فتح مكة كاملا انه حدث عظيم جدا وفيه استثناءات في في اكثر من استثناء. حتى في استثناء شرعي وليس فقط استثناء قدرى - [00:12:09](#)
وانما الاستثناء الشرعي اللي هو ايش نعم ان الله آآ حرم مكة يوم خلق السماوات والارض. ها؟ وانها احلت لي ساعة من نهار وانها لا تحل لاحد بعدي. هذا استثناء شرعي - [00:12:32](#)

وهذا يدل على انه يعني باب آآ قتال الكفار ومدافعة اهل الباطل قد تأتي فيه امور يعني هي عند الله سبحانه وتعالى مكان عظيم حتى ينزل فيها مثل هذا الاستثناء. طبعاً هذا استثناء يأتي بالوحي - [00:12:47](#)

الشاهد انه ارسل النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب والزيبر والمقداد مهمة مستعجلة اختار لها النبي صلى الله عليه وسلم من هم اكفاء لها وهنا نعيد فائدة اخرى مهمة جدا ومتكررة معانا في السيرة وهي مقدار علم النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه وكفاءات اصحابه بحيث انه - [00:13:02](#)

كل مهمة يختار لها الاشخاص المناسبين وهذي قضية في غاية الاهمية وفي غاية الخطورة في قضية السياق الاصلاحى. انه الناس وتختلف شخصياتها وتختلف كفاءاتها التجربة مهمة جدا. النبي صلى الله عليه وسلم هنا عاش مع اصحابه وجرب اصحابه. جربهم في بدر وجربهم في احد وجربهم في كذا وجربهم قبل - [00:13:26](#)

وفي الهجرة للحبشة وفي الثبات على الدين وفي الصبر على الكيد وو الى اخره فكان لما جاءت هذه المهمة المستعجلة اختار اشخاصا باعيانهم. علي الزبير المقداد فرسان وهؤلاء علي والزيبر المقداد من اعظم واشد واقوى وافضل الفرسان - [00:13:50](#)
في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قال علي رضي الله تعالى عنه فذهبنا تعادى بنا خيلنا تعادى بنا خيرا. مسكين اللي يعني راح يكون امام هؤلاء الثلاثة رضي الله تعالى عنهم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة -

[00:14:13](#)

فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها ذهبوا الثلاثة مهمة مستعجلة قوية ما فيها تسامح ما فيها كذا وقفوا عندها قالوا اخرج الكتاب قالت ما معي من كتاب قالوا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب - [00:14:37](#)

وتنحت واخرجت الكتاب من آآ شعرها واعطتهم اياه ثم رجع الثلاثة الى النبي صلى الله عليه وسلم بالكتاب واذا فيه من حاضر ابن ابي بلتعة الى المشركين حاط ابن ابي بلتعة - [00:14:57](#)

من اهل بدر اهل بدر ليسوا من المنافقين وهم الذين انزل الله فيهم ما انزل وقال فيهم ما قال واذا رجعتم الى قراءة احداث غزوة ومعركة احد في كتب السيرة سترون ان حاطب ابن ابي بلتعة تحديدا - [00:15:21](#)

ممن ابلوا بلاء حسنا في احد. وممن صال وجال في المشركين بشكل عجيب حتى اظنه كان من الثابتين الذين لم يفروا يوم احد
وشهد المشاهد وحاطب حاطب يعني ما كان - [00:15:44](#)

ما كان من المنافقين او ممن له مواقف سابقة فيها ما يدل على الريبة او ضعف الايمان او شيء اول شيء المنهج النبوي في قضية
التثبت. وهذا مهم جدا انه حتى وان كان الفعل - [00:16:02](#)

فيه ادلة وفيه قرائن اذا كان الشخص المتهم او حتى من قيل فيه ما قيل وان كان فيه ادلة. اذا كان من سيرته ما يعارض هذا الفعل
وما لا يتسق مع هذا الفعل فالمنهج النبوي هنا - [00:16:22](#)

لا يكون في اجراء العقوبة مباشرة وانما في السؤال والاستفهام وسماع انه ايش اللي صار. ليش لماذا فعلت ذلك هذي قضية مهمة
جدا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بحاطب - [00:16:42](#)

وسأله عن فعله فقال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش يعني كنت حليفا ما كان من قبائل قريش من صميم
قريش وكان من معك من المهاجرين من لهم بها قرابات يحمون اهلهم واموالهم. فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب في - [00:16:59](#)

ان اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام في زيادة مهمة هذي الان من حديث اه هذي
من حديث علي الرواية هذي من حديث علي في البخاري ومسلم. في رواية اخرى من حديث جابر عند مسند الامام احمد وهي
باسناد صحيح - [00:17:24](#)

فيها زيادة مهمة في اللفظ فيها ان حاطبا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله قد علمت ان الله ناصر رسوله
قد علمت ان الله ناصر رسوله - [00:17:52](#)

هذا اللفظ ليش مهم مهم لانه يبين انه ترى فعلي حين فعلته ترى انا اعلم انه لن يقلب الكفة يعني هذه مهمة يا جماعة لانه هو هو
القضية ليس انه فعل فعلا يعتقد ان هذا الفعل سيضر - [00:18:08](#)

بالمسلمين وسيجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصاب والمسلمين ينهزمون ولكنه فعله لاجل انه يكون يد له يد عند قريش لا هو
يقول انا يا رسول الله اعلم ان الله سينصرك. يعني انا عارف ترى انه نتيجة المعركة محسومة. ولكن - [00:18:28](#)

فقط اردت ان يكون لي هذا اليد بمعنى انه ايش اللي عمله؟ اللي عمله انه افقد عنصر المفاجأة في الحرب واضح الفكرة؟ يعني ليس
الذي فعله انه راح دل على بيوت النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين وفتح ثغرة للاعداء حتى يدخلوا منها وبعدين صار في قتل
للمسلمين - [00:18:48](#)

بعدين يقول والله انا يعني اردت انه انا اكسب عندهم يدا فهمتوا الفكرة؟ لانه البعض ممكن يقول لا فعل حاطب وبعدين يعني يبرر
كثير من افعال التي يخان فيها الله ورسوله والمؤمنون - [00:19:06](#)

واضح الفكرة وهو يقول لك انا كنت اعلم ان الله ناصر رسوله طيب تاريخه يشهد اما اذا كان تاريخه مليء بالخianات او
تاريخه حتى ليس في خianات وانما فيه - [00:19:20](#)

ليس فيه ذلك الامر المشرف وانما قد يكون فيه بعض البوادر من بوادر النفاق او شيء لكان التعامل معه مختلفا طيب عمر رضي الله
تعالى عنه كان بجوار النبي صلى الله عليه وسلم وقد شهد المشهد والحدث - [00:19:33](#)

قال يا رسول الله طبعاً اول شيء النبي صلى الله عليه وسلم قال عن حاطب اما انه قد صدقكم يعني الان العذر الذي اعتذر به هو
صادق في قوله حين اعتذر - [00:19:52](#)

هذي الان شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم ان حاطبا صدق في هذه الكلمة بعد ذلك حتى بعد ان قال النبي صلى الله عليه وسلم
انه صدقكم. عمر كان واقفا بجوار النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:20:05](#)

دعني اضرب عنق هذا المنافق دعني اضرب عنق هذا المنافق شهد بدرا شهد احدا قد قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفعل يا
رسول الله دعني اضرب عنقه منافقا - [00:20:19](#)

هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة عجيبة عظيمة قال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما

شئتم فقد غفرت لكم - 00:20:42

وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم لاحظوا النبي صلى الله عليه وسلم ما قال انه لا لا يستحق القتل على فعله هذا - 00:21:04

جيد لانه دعني اضرب عنق هذا المنافق ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا انه لا يستحق انه كذا وانما اعتذر له بعذر موجود هذا العذر في اشخاص باعيانهم كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:22

شهدوا بدرا غير ان الذي يؤخذ ويفهم من هذا الحدث ان الايام التي يقومها الانسان لله ينصر فيها دين الله خاصة في اوقات ذل المسلمين وضعفهم اذا وجد من قام لله وشهد المشاهد ونصر دين الله سبحانه وتعالى وتحمل في سبيل ذلك ما تحمل - 00:21:40
فينبغي ان يعلم ان هذا مما يجب ان يحفظ له ومما يجب ان تنسخ به بعض سيئاته التي قد تحفظ عليه فلا ينبغي ابدا ان يقال انه التعامل مع الناس باخطائهم بنفس الدرجة لا ليس صحيحا حتى لو كان نفس الخطأ ليس نفس الدرجة - 00:22:09
نعم الخطأ خطأ ولا يجامل احد انه يقال له عن الخطأ الذي فعله انه ليس خطأ بل هو صواب. هنا تضييع الحقائق وتضييع المعالم لكن الفكرة التعامل مع المخطئ نفسه - 00:22:34

من كان له في الاسلام اياما او ايام مشهودة وكان له في نصره الحق ايام ومواقف واحداث ومشاهد فهذا ينبغي ان يحفظ له وان يكون سببا في آآ تخفيف سيئاته والاختفاء التي يمكن ان يقع فيها. الان لا اتحدث عن يعني هذي الدرجة من الخطأ ولكن تحدث عن المبدأ والاساس - 00:22:49

طيب النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ذلك لحاطب وقال ذلك لعمر ونظرا لعظم الحدث ولضخامته ولانه امر عظيم مع انه من شخص واحد انزل الله في ذلك الحدث - 00:23:18

قرآنا يتلى الى يوم الدين فقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالموودة - 00:23:37
وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل ان يثقوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم. هو فعل حاطب ذلك لاجل - 00:24:00
الاولاد والارحام والاقارب كان ذلك موقفا عظيما وحدثا كبيرا ويدل على خطورة الموالة الكفار وان كان الفعل الذي فعله حاطب في ميزان الحرب ليس هو الفعل الذي يكسر شوكة المسلمين. وانما هو فعل يفقد عنصر المفاجأة في الحرب. ومع ذلك ينزل الله فيه ما ينزل. ويقول عمر - 00:24:19

اضرب عنق هذا المنافق والنبي صلى الله عليه وسلم انما يشفع له او يبرئه بسبب امرين صدقه في اعتذاره زائد كون هذا الرجل شهد بدرا ثم ينزل القرآن يتلى الى يوم القيامة - 00:24:47

هذا يبين خطورة موالة الكفار خاصة في ميزان اذا كان هناك صراع بين الحق وبين الباطل فهذه القضية في غاية الخطورة والدروس من قصة حاطب اكثر من ذلك لكن هذه على عجلة - 00:25:03

خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان من نفس السنة التي كان فيها مؤتة والتي كان فيها ذات سلاسل آآ خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان - 00:25:21

الى مكة وخرج معه القبائل خرجت معهم من القبائل المسلمة من خرج في حديث عند مسند الامام احمد عن ابن عباس وفيه فسبعت سليم والفت مزينة سبعت سليم قبيلة سليم سبعت يعني خرجوا بسبع مئة شخص - 00:25:36

والفت مزينة الف شخص اعداد ما هي قليلة الف هذي يعني وبين الف ما حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم الا بعد الا بعد احد صح بدر ثلاث مئة وفي احد كانوا في البداية الف بعدين انسحب المنافقون كانوا سبع مئة - 00:25:59

فالف فقط من مزينة من خارج المدينة يعني هذا شيء عجيب وهذا يؤكد انا فتحنا لك فتحا مبينا اللي هي الحديبية وما بعدها من الخير الذي حصل خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان في عشرة الاف مقاتل - 00:26:20

متوجها الى مكة مع هذه الكتائب وهذه الجحافل خلال سنتين تضاعف العدد من الف واربع مئة الى عشرة الاف اعداد كبيرة جدا من المسلمين لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم قرابة مكة - [00:26:38](#)

قال انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر اقوالكم ثم افطر النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان وكان طبعاً مسافراً ومستعداً للقتال وبقي مفطراً الى نهاية الشهر بقي مفطراً عليه صلوات الله وسلامه الى نهاية الشهر - [00:26:59](#)

في الطريق وصل العباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه وكان قبل ذلك كل المدة السابقة في مكة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً مهاجراً. ومعه اهله وذريته. فالتقى بالنبي صلى الله عليه وسلم في الطريق. وآآ - [00:27:18](#)

بدل ان يذهب الى المدينة طبعاً التحق بجيش النبي صلى الله عليه وسلم ورجع معه الى مكة سعادة قريش القلق يحتمل في نفوسهم التوتر يضرب اعصابهم ما هم عارفين ايش الوضع ولم تأتيتهم اخبار الكتاب الذي كان واصلاً اليهم من حاطب - [00:27:38](#)

اخذ ما كانت تصلهم الان اي اخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم. فكانوا يخرجون ويتلمسون الاخبار يتحسسون هل في تحركات؟ هل في شيء؟ واضح الان لو تذكروا المعارك السابقة - [00:28:06](#)

كانت كما يعني يعبر عنه اليوم استخبارات قريش كانت اقوى من ذلك كانت قوية دائماً انه الاخبار تجي وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اقوى يعني ما في مرة فوجئ النبي صلى الله عليه وسلم بجيش المشركين - [00:28:23](#)

عند المدينة في احد بلغه الخبر في بدر بلغه خبر القافلة في الخندق بلغه الخبر خبر مبكر وحفروا الخندق قبل ما يجي قريش وقريش كذلك كانت تأتيتها الاخبار ويعرفون تعرفون ابو سفيان لما كان بالقافلة سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم تحرك فعدل بالقافلة يوم بدر في هذي المرة - [00:28:37](#)

واضح انه قريش تلك القبيلة الكبيرة العظيمة التي فعلت وفعلت وتوعدت وحصلت حاربت واضح ان قواها قد خارت وانها قد فقدت ادوات الصراع الكبرى وادوات التأثير والقوة وان كانت لا تزال فيها - [00:28:58](#)

بقية هنا ساقراً عليكم رواية او حديثاً طويلاً في قصة تحسس اخبار سادة قريش للنبي صلى الله عليه وسلم وما الذي حصل خلال ذلك العباس رضي الله تعالى عنه لما رأى جيش النبي صلى الله عليه وسلم قال وا صباح قريش - [00:29:20](#)

تذكروا هذي وا صباحها حقت سلمة اللي هي كانت جرس الانذار فقال العباس وا صباح قريش والله لان دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة ليكونن هلاكهم الى اخر الدهر - [00:29:44](#)

لو الجيش هذا العشرة الاف دخلوا مكة سلم على قريش بعد ذلك ما عاد في قريش قال فركبت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء حتى جنت الاراك رجاء ان الشمس بعض او صاحب لبن او ذا حاجة يأتي - [00:29:58](#)

فيخبرهم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا الان اخبار غير اقحاط يعني اصلاً الجيش وصل والاخبار ايش المقصود فيه انه يا تلحقوا تسلموا وتيجي تطلب الامان ولا مع السلامة - [00:30:16](#)

اما الخبر اللي في البداية كان لا انه ترى في جيش سيتحرك اليكم وكان مقتضى ذلك ان يكون في استعداد حيكون في قتال حيكون في حرب. الان العباس يريد ان قريش ما تستأصل - [00:30:34](#)

فانتم رايحين رايحين لكن احسن لكم تعالوا مسلمين وتعالوا عند النبي صلى الله عليه وسلم ترى الامور ما هي في صالحكم قال فوالله اني لاسير التمس ما جئت له اذ سمعت كلام ابي سفيان وبدين بن ورقاء - [00:30:50](#)

كان يلتمس الخطابة ولا وصل عند ابو سفيان قائد قريش طالع كان ابو سفيان خرج خارج مكة يلتمس الاخبار بنفسه وهما يتراجعان فقال ابو سفيان والله ما رأيتك الليلة نيراناً ولا عسكرياً. لما جاء اقترب - [00:31:07](#)

كان في الليل فرأى النيران في جيش النبي صلى الله عليه وسلم فقال ببديل هذه والله خزاعة قد خمشتها الحرب فقال ابو سفيان خزاعة والله اقل وادل من ان تكون هذه نيرانها - [00:31:26](#)

فعرف العباس صوت ابي سفيان فقال يا ابا حنظلة فعرف صوتي. فقال ابو الفضل؟ قلت نعم قال مالك فداك ابي وامي؟ ابو سفيان يقول للعباس ما لك فداك ابي وامي - [00:31:41](#)

فقال العباس هذا والله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس وصباح قريش قال ابو سفيان فما الحيلة فداك ابي وامى قال قلت والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك - [00:31:56](#)

فاركب عجز هذه البغلة اللي هو اخذ بغلة الرسول صلى الله عليه وسلم فاركب عجز هذه البغلة فركب ورجع صاحبه الحين نركب العباس ركب ابو سفيان خلفه في البغلة وين - [00:32:10](#)

يبي يروح عند النبي صلى الله عليه وسلم يلحق ياخذ امان ولا شي حتى لا تضرب عنقه عنقه قال فخرجت به فكلما كلما مررت بنار من نيران المسلمين قالوا ما هذا؟ - [00:32:26](#)

فاذا رأوا بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا هذه بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها عمه اغلب هؤلاء ما يعرفون ابو سفيان ان ما التقوا به من قريب - [00:32:39](#)

حتى مروا ب نار فيها عمر بن الخطاب والحين عمر ابن الخطاب يتذكر الايام اللي في مكة لما كان وكنا وكنا وكنتم وكنتم ايه مرة قال حتى مررت بنار فيها عمر بن الخطاب - [00:32:53](#)

وقال من هذا؟ وقام الي فلما رآه على عجز البغلة عرفه فقال والله عدو الله الحمد لله الذي امكن منك فخرج يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم. يركظ - [00:33:16](#)

قال العباس ودفعت البغلة فسبقتة بقدر ما تسبق الدابة البطيئة الرجل الرجل البطيء فاقترحت عن البغلة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عمر فقال عمر هذا عدو الله ابو سفيان قد امكن الله منه في غير عقد ولا عهد فدعني اضرب عنقه - [00:33:33](#)

العباس مباشرة قال قد اجرته يا رسول الله ثم جلست الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذت برأسه فقلت والله لا يناجيه الليلة رجل دوني فلما اكثر عمر اكثر عمر يراجع النبي صلى الله عليه وسلم انه دعني اضرب عنقه ودعني اضرب عنقه. قال العباس مهلا يا عمر. فوالله لو كان رجلا من بني عدي اللي هو قبيلة عمر - [00:33:54](#)

ما قلت هذا ولكنه من بني عبد مناف فقال عمر مهلا يا عباس فوالله لاسلامك حين اسلمت كان احب الي من اسلام ابي الخطاب لو اسلم يعني عمر ما عنده عمر اخر واحد اصلا تعرفوا لما استشارهم النبي صلى الله عليه وسلم في بدر انه في الاسرى انه ايش يعملوا - [00:34:20](#)

فتعرفوا ابو بكر كان يقول العفو وكذا وعمر ايش كان يقول بل تدفع الي فلانا قريبي فاضرب عنقه وتدفع فلانا ابن ابي طالب الى علي فيضرب عنقه حتى يعلم الله - [00:34:45](#)

انه ليس في قلوبنا للمشركين هودة فاخر واحد ممكن يقال له انه لانه من بني عدي ولانه ليس من بني عدي وكذا اخر واحد ممكن يقال له هذا هو عمر. فعمر رد على العباس يقول له يعني بني عدي كذا يقول له والله لاسلامك حين اسلمت احد - [00:35:00](#)

هب الي من اسلام ابي الخطاب لو اسف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس اذهب به الى رحلك فاذا اصبحت فاتنا به. الحين يا جماعة احنا جالسين نتابع الحدث بس - [00:35:19](#)

خلينا نطلع كذا فوق ونشوف الحدث من بعيد شفتوا وين صار الحال؟ ابو سفيان قائد المشركين اللي كان وكان وكانت الايام واللي سعد في احد وقال يوم بيوم بدر وقال اعلو هبل الان - [00:35:34](#)

انه راكب خلف البغلة ويا يؤمن يا تضرب عنقه. يعني ها هو طبعا ما يعرف ايش مصيره. شوف شوف كيف دارت الايام تغيرت الاحوال قال اذهب به الى رحلك فاذا اصبحت فاتنا به. قال فذهبت به فلما اصبحت غدوت به فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال يا ابو يا ابا سفيان الم - [00:35:52](#)

اني لك ان تعلم ان لا اله الا الله شوفوا هم النبي صلى الله عليه وسلم وبين الم يأن لك ان تعلم ان لا اله الا الله؟ فقال ابو سفيان بابي وامى ما احلمك - [00:36:15](#)

وما اكرمك واوصلك واعظم عفوك لقد كان ان يقع في نفسي لقد كاد ان يقع في نفسي هذا ابو سفيان يقول ان لو كان اله غيره لقد

اغنى شيئا بعده - [00:36:28](#)

يعني كل لو كان في اله غير الله لكان عمل لنا شيء ها لكن بما انه الحال بهذه الحال فيعني لا اله الا الله ما في ما في اله ثاني وش
سوى يعني لا هبل ولا عزة ولا عبودها عشرات السنين ثم - [00:36:43](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم اني رسول الله فقال ابو سفيان بابي وامي ما احلمك
واكرمك واوصلك واعظم عفوك. اما هذه - [00:37:03](#)

ففي النفس منها حتى الان شيئا صريحة اهي فقال العباس الحين شف شف الموقع العباسي يقول ويك اسلم واشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قبل ان يضرب عنقك - [00:37:16](#)

ايه؟ فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب
الفخر فاجعل له شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن - [00:37:35](#)

ومن اغلق بابه فهو امن لسه الان ما صار الدخول الى مكة وربما هذا النص اللي هو من دخل دار ابو سفيان هو يأتي لاحقا يعني بس
انه كانه سيق في الحديث سياقة واحدة والله اعلم - [00:37:50](#)

طيب ثم انصرف ابو سفيان ليخبر اهل مكة ما رأى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس احبسه بمضيق من الوادي عند حطم
الخيال حتى تمر به جنود الله - [00:38:04](#)

الان ودائما النبي صلى الله عليه وسلم يعتني بالجانب النفسي في الحرب يعتني بالجانب النفسي في الحرب ويعتني بالجانب النفسي
يعني سواء من جهة الحرب اللي هي ان ان يعمل اشياء ترعب اعداء الله - [00:38:22](#)

او من جهة لو تتذكروا في صلح الحديبية اخرجوا له البدن ها فانه من قوم يعظمون البدن هذا امر مهم وكذلك في عمرة القضاء لما
جعلهم يرملون يطوفون سريعا هذا جانب نفسي حتى يعلم اعداء الله ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:42](#)

واصحابه كانوا اقوياء هنا ماذا يريد؟ يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل في قلب ابي سفيان وابو سفيان ابو سفيان يريد ان
يدخل في قلبه الرهبة من جيش المسلمين. طبعا واضح انه هو يعني - [00:39:02](#)

لا يزال في الامر ما يحتاج الى ان يدخل في نفس ابي سفيان ما يدخل قال احبسه حتى تمر به جنود الله فحبسه العباس حيث امره
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:20](#)

فمرت القبائل على راياتها وهذي في فائدة ايظا انه النبي صلى الله عليه وسلم ما دمج الجيش كاملا ما دمج الجيش كاملا يعني ما
دمجه اقصد هو دمج في مكان واحد لكن ما دمج من حيث التشكيل الداخلي - [00:39:32](#)

ابقى القبائل متكثلة داخل الجيش وهذا فيه من الفوائد انه انه امرين هناك امران الامر الاول قضية التنافس بين القبائل هذا معروف
عند العرب فهذه وسيلة اصلا تشجيعية انه اذا تقدمت قبيلة تستحي القبيلة المتأخرة فتتنافس وهكذا - [00:39:51](#)

هذا واحد اثنين ايش في من الفوائد ايضا طبعا جيد صحيح. قضية الحماية انه انه يعني ترى نحن قبيلة واحدة. فاذا اسرع فينا القتل
يعني تنهض نهوضا يعني ايش؟ داخليا يحركك في الاستماتة - [00:40:15](#)

ها طيب قال فمرت القبائل على راياتها فكلما مرت راية قال ابو سفيان من هذه؟ فاقول بنو سليم فيقول ما لي ولبنو سليم ثم تمر
اخرى فيقول من هؤلاء؟ فيقول مزينب فيقول ما لي ولمزينب. فلم يزل يقول ذلك حتى مرت كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

الخضراء - [00:40:38](#)

فيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم الا الحدق العيون بالحديد والدروع الدنيا تطورت ما ما يعني لسه قبل فترة كانت ذات الرقاع ما
معهم شيء يربطونه الان الجيش تطور قال لا يرى فيهم منهم الا الحدق. فقال من هذا؟ او من هؤلاء؟ فقلت هذا رسول الله، صلى الله

عليه وسلم، في المهاجرين - [00:40:58](#)

الانصار. قال ابو سفيان ما لاحد بهؤلاء قبل ما لاحد بهؤلاء قبل ثم يقول للعباس والله لقد اصبح ملك ابن اخيك اليوم عظيما فقال
العباس له ويحك يا ابا سفيان انها النبوة - [00:41:30](#)

ابو سفيان لا يزال يتحدث من المعيار السابق انه يقول له والله لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما ابو سفيان العباس يقول ويحك كانها النبوة النبوة قال ابو سفيان فنعم اذا - [00:41:49](#)

وفي صحيح البخاري رواية نفس الحديث نفس القصة لكن فيها زيادة وفي بعض قال عروة حتى اقبلت كتيبة لم يرى مثلها قال من هذه؟ قال العباس هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عباد معه الراية الى اخر عموما القصة - [00:42:05](#)

الشاهد النبي صلى الله عليه وسلم قسم الجيش لا يزال الان ترى يعني النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يعني يدخل بالقوة بالقتال وقسم النبي صلى الله عليه وسلم الجيش استعدادا لدخول مكة - [00:42:24](#)

اعطى قادة جيشه رايات معينة يدخلون مكة من عدة محاور وكل واحد كل قائد امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يركز الراية التي اعطاه اياها في مكان من مكة - [00:42:43](#)

كأنهم يأتون من محاور متعددة وهذه المحاور تشتت الكتلة المدافعة بحيث انه ما يكون في مكان واحد ويركز كل منهم رايته فممن اعطى الراية قائدا لجانب من الجيش الزبير بن العوام وممن اعطى الراية خالد بن الوليد - [00:43:00](#)

الذي كان قبل مدة يسيرة في مكة هو الذي كان قائد الكتيبة التي دافعت عن مكة وقت الحديبية تعرفوا قبل الصلح لما النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى الحديبية - [00:43:18](#)

مين الكتيب اللي كانت موجودة تدافع عن مكة؟ خادم وليد يتذكر ولما عادل النبي صلى الله عليه وسلم بالجيش فلم يرعهم الا فترة الجيش ها؟ كان خالد بن الوليد هو القائد - [00:43:33](#)

كم بين هذا وبين ان يكون خالد بن الوليد قائدا ضد قبيلته سنة كاملة ذو القعدة ذو في ذو القعدة وفي ذي القعدة سنة ست كانت الحديبية وفي رمضان سنة ثمان اقل من سنتين كانت فتح مكة - [00:43:44](#)

وهذا الاسلام حين يغير الناس يغير النفوس ويعيد اه تصحيح الامور الداخلية عند الناس النبي صلى الله عليه وسلم آآ طبعا ايضا من الناس الذين بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم آآ ابا عبيدة ابن الجراح. فكان من القادة الزبير وخالد - [00:44:02](#)

وابو عبيدة اه واوصى النبي صلى الله عليه وسلم باناس باعيانهم ان يقتلوا اناس باعيانهم ان يقتلوا وحتى قال ولو وجدتموهم قد تعلقوا باستار الكعبة وفي الحديث الصحيح في فتح مكة قيل يا رسول الله ابن خطأ متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه - [00:44:24](#)

في عدد من الاشخاص كان لهم دور زائد في اذى المسلمين وفي اذى النبي صلى الله عليه وسلم يعني هؤلاء تحديدا كان لهم دور زائد في اذى النبي صلى الله عليه وسلم. وبالمناسبة - [00:44:51](#)

الاذى القولي السب والشتم والهزاء كان يتعامل معه النبي صلى الله عليه وسلم باشد مما يتعامل مع الاذى الفعلي تتذكروا الاعرابي اللي اختلط السيف على رأس النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان يقتله عفا عنه - [00:45:07](#)

اليهودية التي سمت الشاة واكل منها النبي صلى الله عليه وسلم عفا عنها لكنه لم يعفو عن كعب ابن الاشرف ولم يعفو عن امرأتين كانتا تهجوان النبي صلى الله عليه وسلم. ولا عن ابن خطل - [00:45:24](#)

آآ فهؤلاء اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بان اه يقتلوا. دخل المسلمون كان في واحد من الوصايا ايضا في صحيح الامام مسلم. اه اقرأ عليكم الحديث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال وبست قريش او - [00:45:38](#)

اوباش اللي هم يعني ناس يجمعوهم مجاميع يعني اشبه ما يكون بالمجاميع فقالوا آآ نقدم هؤلاء فان كان لهم شيه كنا معهم وان اصيبوا اعطينا الذي سألنا. قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني - [00:45:52](#)

قال ابو هريرة قال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال اهتف لي بالانصار. ولا يأتيني الا انصاري فهتفت بهم فجاءوا فاطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون الى اوباش قريش واتباعهم - [00:46:09](#)

ثم قال باحدى يديه على الاخرى احصدوهم حصدا هذا في صحيح مسلم. قال ترون الى قريش واتباعهم قال فوضع احدى يديها الاخرى وقال احصدوهم حصدا حتى توافوني بالصفاء قال ابو هريرة فانطلقنا فما يشاء احد منا ان يقتل منهم ما شاء وما احد يوجه الينا منهم شيئا - [00:46:24](#)

فقال ابو سفيان يا رسول الله اباحت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغلق بابه فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن فغلق الناس ابوابهم - [00:46:49](#)

حاليا او واقعا لم يحصل ذاك القتال. ما كان في كتائب مقاومة. ما كان في يعني تلك الكتل الكبيرة. كان في بعض المقاومة اليسيرة دخلت كتائب الاسلام الى مكة بعد ان دخلت كتائب الاسلام الى مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم الان مصير قريش هذه الالاف المؤلفة التي في مكة - [00:47:08](#)

صار تحت كلمة يقولها النبي صلى الله عليه وسلم وقد احل الله له مكة في ذلك اليوم احل الله له اياها ساعة من نهار. فلو قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم. الان هذي احصوهم حصدا هذي اللي هي ايش - [00:47:32](#)

اللي هي اللي هي حقت الدخول انه اذا في مقاومة على الاطراف في احد سيقاتل سيمنعكم من دخول مكة لا تترددوا في قتاله دخلوا ما صار ذاك القتال دخلوا الان بعد ما دخلوا صارت قريش - [00:47:52](#)

مغلقة ابوابها على انفسها والناس هنا متوزعون هنا وهناك ينتظرون الحكم من النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم الان اين عند الكعبة داخل المسجد الحرام تعرفوا يا جماعة الخير احنا لما يكون في مكان انت عشت فيه كثير - [00:48:08](#)

وتنقلت بين ارجاءه لنفترض نفترض الان عندكم مثلا مزرعة قديمة ها ارض زراعية كذا ولا استراحة ولا يعني مكان وكنتموا دايمًا تروحون سنوات ها وتأتي العائلة وكذا فتتذكر تقول هناك لما جلسنا مع الوالد الله يرحمه هناك لما جلسنا مدري وبين وهناك لما تكلمنا عن كذا وهناك لما او لما ترجع لقرية قديمة لك او لما ترجع تتذكر - [00:48:34](#)

الاحداث وين كانت طيب هنا ايش الذكريات في المرحلة المكية هنا عذب بلال وهنا القي سلا الجزور على النبي صلى الله عليه وسلم ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى وهنا كان ابو جهل يصرخ قائلا ايعفر محمد - [00:49:00](#)

وجهه بين ظهرانيكم والله لان رأيته لان رأيت لاطأن عنقه وهنا كان عقبة ابن ابي معيط يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وهنا كان يضرب ابو ذر وهنا كان يقول ابو بكر مدافعا عن النبي صلى الله عليه وسلم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله - [00:49:21](#)

ها وهنا هنا قتلت سمية اه وقتل ياسر والد عمار وهنا عذب عمار وهنا يعني المشهد هنا كله ذكريات استضعاف ذكريات المستضعفين وهنا كان يقوم يدعوهم الى الاسلام عليه صلاة الله وسلامه فيقولون كذاب ساحر مجنون ويردون عليه قوله - [00:49:40](#)

ويستهزئون به ليل نهار وتأتي زوجة ابي لهب فتضع الشوك في طريقه وابو لهب يقول تبا لك هذا جمعتنا؟ هذي الذكريات انا موجود هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لقريش الناس الموجودين هناك قال ما تقولون يا قريش - [00:50:08](#)

ما تقولون يا قبيس يعني الان الكلمة هذه تحمل معها يعني وكأنها اثقل من السياط ومن الضرب ما تقولون يا قريش يعني تحمل في بطنها وقد رأيتموني وقد نصرني الله واعزني ورفع كلمتي وقد كنت اقول لكم ام يقولون شاعر - [00:50:33](#)

تربص به ريب المنون قلت تربصوا تمام تربصوا. فاني معكم من المتربصين. تربصتم وتربصنا وجاء اليوم اللي علت كلمة الاسلام يلا ما تقولون يا قريش كنتم وكنتم تقولون وكنتم والان دارت الايام - [00:50:58](#)

ما تقولون يا قريش فقالوا اخ كريم وابن اخ كريم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اقول لكم كما قال اخي يوسف لا تتريب عليكم اليوم يغفر الله لكم - [00:51:14](#)

وهو ارحم الراحمين. ولذلك سموا بالطلاق سموا بالطلاق. وهنا لا وقت يعني خيلنا نقول رسم قضية الذكريات والحديث الطويل العريض عمل ما هو العمل في ثلاث مئة وستين صنم عند الكعبة - [00:51:32](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يطعن في هذه الاصنام ويكسرهما ويكسرهما اصحابه وهو يقول وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. متى هذه الاية نزلت في مكة - [00:51:57](#)

في سورة الاسراء ها وفيها في نفس الصفحة وقل ربي اخرجني مخرج صدق وادخلني مدخل صدق. هذي متى نزلت؟ اخرجني مخرج الصدق وادخلني مدخل صدق. هذي نزلت قبيل الهجرة وكأن الله يعني ذكر العلماء ان الله سبحانه وتعالى لما قال له ذلك كانه يهيئه للهجرة يدعو بهذا الدعاء ان يخرج من مكة مخرج صدق ويدخله الى - [00:52:14](#)

هاجره آآ مدخل صدق. ها وبتلو النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية قائلا قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا من المشاهد العظيمة التي حصلت انه النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يقول ذلك وهو داخل الى مكة - [00:52:39](#)

وهو داخل الى مكة يذكر اهل السير ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة مطأطأ رأسه متواضعا لله سبحانه وتعالى وليس داخلا دخول ولا تكونوا كالذين ايش؟ خرجوا من ديارهم - [00:53:01](#)

بطرا ورتاء الناس داخل في تلك اللحظة لحظة تحقيق عبودية التواضع لله والاعتراف له بانه هو الذي نصر وهو الذي اعلى الكلمة. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم رأسه متواضعا لله سبحانه وتعالى على ما اولاه وعلى ما اعطاه - [00:53:21](#)

طهر النبي صلى الله عليه وسلم البيت من الاصنام واراد ان يظهر ما حول مكة من الاصنام. لانه ترى الاصنام المذكورة حتى في القرآن ليست كله عند البيت. الاصنام الكبيرة - [00:53:44](#)

فرايتم اللات والعزى هم ومناه هذه كلها ليست في مكة داخل مكة فلات في الطائف والعزى في طريق الطائف في وادي نخلة. ومناه جهة قديد منطقة اسمها المسلم فارسل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:59](#)

القادة والمسلمين يكسرون تلك الاصنام خارج مكة فارسل خالد بن الوليد الى العزة فقطعها رضي الله تعالى عنه وارسل غيره الى تلك الاصنام. ودخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة وصلى داخل البيت - [00:54:18](#)

ركعتين والناس محدقون بالكعبة ومحدقون برسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع الاذان وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس وطهر النبي صلى الله عليه وسلم داخل البيت كذلك كما طهر خارجه لانه لما دخل البيت وجدهم وجد قريش - [00:54:39](#)

قد رسموا صورة لابراهيم عليه السلام ولاسماعيل عليه السلام ويديهما الازلام اللي هو كانوا يستقسمون بالازلام ايه اخرج النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصورة وقال والله ان استقسم بالازلام قط - [00:54:58](#)

ان ابراهيم واسماعيل يعني والله ما ما سبق ان استقسم اه الازلام. ثم خطب النبي صلى الله عليه وسلم في الناس خطبة عظيمة مشهودة اخرجها الامام البخاري رحمه الله تعالى قال فيها ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله - [00:55:14](#)

واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة. فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغار - [00:55:38](#)

وابن وقال كذلك كما في البخاري عليه الصلاة الله وسلامه لا هجرة بعد الفتح او لا هجرة ولكن جهاد ونية. واذا استنفرتم فانفروا ثم ذكر قضية تحريم اه الكعبة قال الله سبحانه وتعالى - [00:55:58](#)

لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا قال ابن كثير جمهور المفسرين على ان الفتح المقصود هنا هو فتح مكة - [00:56:26](#)

وبالاجماع قال الله سبحانه وتعالى بالاجماع في تفسير قوله سبحانه وتعالى اذا جاء نصر الله والفتح انه فتح مكة هكذا الفتح ما يحتاج يقال فتح مكة الفتح هو الفتح هذا اعظم فتح في - [00:56:44](#)

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بمعناها المباشر الذي فيه التغلب على الاعداء اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان - [00:57:02](#)

توابا ان شاء الله في اللقاء القادم آآ نكمل ما بقي لعل الله سبحانه وتعالى يسهل الاتمام ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلي ويسلم على عبده ورسوله محمد وان يؤتية الوسيلة - [00:57:19](#)

وان يبعثه المقام المحمود الذي وعده ونسأله ان يرضى عن اصحابه وان يجعلنا يوم القيامة من الوالدين على حوضه وان يرزقنا رفقته في الجنة ونسأل الله العفو والعافية والهدى والتقى والعفاف والغنى - [00:57:35](#)

وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:53](#)